[220] اخبرك، فارعني سمعك، ثم خبر به من كان له حصافة من أصحابك. ألا إني عبد ا وأخو رسوله وصديقه الأول في أمتكم (1) حقا "، فنحن الأولون، ونحن الآخرون، ونحن خاصته - يا حارث - وخالصته. وأنا صنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح، كل مفتاح يفتح ألف باب، يفضى كل باب إلى ألف (2) عهد، وأيدت واتخذت، وأمددت بليلة القدر نفلا "، وإن ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار، حتى يرث الأرض ومن عليها. وابشرك - يا حارث - لتعرفني عند الممات، وعنده الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة. قال الحارث وما المقاسمة ؟. قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول. هذا وليى فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله بيد الحارث فقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي -: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ا وحجزته - يعني عصمته - من ذي العرش تعالى، وأخذت يا علي أنت بحجزتي، وأخذت ذريتك بخجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع ا بنبيه، وما يصنع نبيه بوصيه ! خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت (يقولها ثلاثا).

_____

(1) في المصدر: صديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم انى صديقه الأول نط امتكم. (2) ورد في المصدر: ألف ألف. (*)

_____